

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، تحيل بها نص البيان الذي أدلى به سعادة السيد إسماعيل بغائي، السفير والممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية، في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح المعقودة في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف أطيب تحياتها إلى مكتب شؤون نزع السلاح بصفته أمانة مؤتمر نزع السلاح، وتتشفّر بأن ترفق طيه نسخة من البيان الذي أدلى به سعادة السيد إسماعيل بغائي، السفير والممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية، في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح المعقودة في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨. ويُرجى تسجيل البيان باعتباره وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

وتعنتم البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية هذه الفرصة لتعرب مجدداً لمكتب شؤون نزع السلاح عن عميق تقديرها.

(توقيع) السيد إسماعيل بغائي



البيان الذي أدلى به السفير والممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية أمام مؤتمر نزع السلاح

جنيف، ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨

السيدة الرئيسة،

يوّد وفد جمهورية إيران الإسلامية أن يؤيد البيان الذي أدلى به المندوب الموقر لمبابوي باسم مجموعة الـ ٢١.

وفي الملاحظات الموجزة التي أدليت بها صباح يوم أمس، أكدت على ضرورة أن نتجنب تسييس نظامنا للإبلاغ وأن ننأى بنفسنا عن محاولات وضع سوابق خطيرة من شأنها أن تُضعف الإجراءات الراسخة المعمول بها في مؤتمر نزع السلاح، وتؤثر على نحو ضار في الأداء العام للمؤتمر. وتشجعي رؤية وفود عديدة وهي تشير، أكثر من مرة، إلى النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح وإلى ضرورة التقيد به. وأتمنى أن تكون مواقفها في هذا الصدد متسقة.

وأودّ أن أكرر تأكيد موقفنا الثابت والمبدئي بشأن ضرورة احترام النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح. وفي هذا الصدد، اسمحوا لي بأن أتشاطر معكم بعض النقاط:

١- إن الخلاف الناشئ بشأن رئاسة الجمهورية العربية السورية لمؤتمر نزع السلاح هو خلاف لا طائل منه ولا داع له. والمهم هو أن سوريا تولت رئاسة مؤتمر نزع السلاح بما يتفق تماماً مع النظام الداخلي للمؤتمر، ويشهد الكثير من الوفود على أن أدائها كرئيس ينم عن أهلية مهنية نموذجية.

٢- وينبغي للمرء عدم المغالاة في ردود الفعل التي تضرّ بالذات. فهذا يؤدي، ببساطة، إلى نتائج تبعية. وإذا كانت وفود معينة لا ترغب في أن تتأثر سوريا بمؤتمر نزع السلاح، لأي سبب كان أو لأي حجة كانت، فهذا لا يخلوها توجيه التوبيخات إلى مؤتمر نزع السلاح أو المساس بنظامه الداخلي. ولا يوجد في النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ما يمكن تفسيره أو حتى إساءة تفسيره بهدف إعلان الأهلية متى تعلق الأمر بحق دولة عضو في ترؤس مؤتمر نزع السلاح بالتناوب، أو فرض شروط على ذلك الحق، ما لم تكن هناك أطراف معينة ترغب في تعطيل مؤتمر نزع السلاح من خلال مشاركة الدول الأعضاء في جدالات لا لزوم لها، قصد الخروج عن المسار المقرر وتحويل الانتباه عن الولاية الرئيسية لمؤتمر نزع السلاح، ألا وهي "نزع السلاح".

٣- والمذكورة الشفوية التي عممتها البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية في ٧ أيلول/سبتمبر باسم مجموعة من الدول تسيء، بكل بساطة، إلى مؤتمر نزع السلاح وولايته الأساسية، أي العملية المتعددة الأطراف لنزع السلاح، وذلك باللجوء إلى مبالغة لا لزوم لها في مسألة غير ذات أهمية كان ينبغي تسويتها منذ أسابيع؛ ومن ثمّ فهي تتجاهل، ببساطة، النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح وتقوّضه، ولا سيما الفقرتين ٣ و ٩ منه. كما أنها تهزأ بثقافة راسخة تقوم على

الأهلية المهنية والاحترام في إطار هذه الهيئة، عن طريق استخدام أسلوب يحطّ من قدر إحدى الدول الأعضاء.

٤- ودعونا لا نخلط بين الأمور؛ إذا كان بالإمكان اللجوء إلى ادعاء سياسي محض ضد دولة ما لتجربتها من حقها المنصوص عليه في قواعد مؤتمر نزع السلاح، فيُتوقع تماماً، والحالة هذه، من الدول التي استخدمت بالفعل أسلحة الدمار الشامل دون رحمة، أو قامت عن علم بتوفير المواد أو الترسنات الكيميائية إلى الأطراف المتحاربة، بما في ذلك إلى نظام صدام حسين خلال الحرب العدوانية الدموية التي شنها ضد إيران، أن تتخلى تماماً عن عضويتها في مؤتمر نزع السلاح.

٥- وتكفي الإشارة إلى أن عدداً من الدول التي اشتركت في تقديم المذكرة الشفوية المؤرخة ٧ أيلول/سبتمبر قد وفرت مواد كيميائية، أحياناً تحت غطاء "مبيدات الآفات"، إلى العراق في عهد صدام. فهل تتمتع هذه الدول بـ "الشرعية" لرئاسة مؤتمر نزع السلاح خلال الأشهر المقبلة؟ هذا سؤال لربما ينبغي لنا أن نطرحه عندما يحين الوقت.

شكراً لكم، سيديتي الرئيسة.